Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنه أشرف من كل الأجناس ، والألوان ، والأمم ..

وأنه ينبغى ، بل يلزمه أن يصون دَمه وسلالاته عن التلوُّث بالدُّخلاء ..!!

والدخلاء ، هم جميع بنى آدم من غير اليهود .. !!

ولا شيء يفنى الضمير الإنسانى ، ويمحقه مثل تفكيرٍ من هذا النوع ، وحياة من ذلك الطراز .

والآن ، يتقدم « روح الله » المسيح عيسى ابن مريم ، ليحرر ضمير الإنسان فى تلك الرقعة ، وفى ذلك الزمان من ويلات أسره ، وظلمات سجنه .. ولتظلَّ كلماته ومواقفه التى سيحرر بها الضمير ، دستوراً حافزاً مضيئاً لكل البقاع .. وكل الأزمان . !

بدأ ، فأنقذ الضمير من وطأة المساومة ، وحرره من رِبقة النفعية .

وإذا كانت ، هذه المساومة ، تعتمد على التخويف الدينى ، وتستغلُّ الضعف الإنسانى ، أدنأ استغلال .. فقد بدأ عمله من هنا ، ببعث الثقة فى رحمة الله ومغفرته .. كما دَغدغ ضراوة الشعور الحادّ بالذنب حين يكون هذا الذنب فردياً ..

أما حين يكون إثماً « جماعياً » أى رذيلةَ « طبقة » خاصة ، تحقق لهذه الطبقة نفعاً ، أو امتيازاً ، أو سلطاناً غير مشروع .. فإنه يدمدم ، ولا يتسامح ..

حدّث الإنسانَ الضعيف ، عن « الأب السماوى » .. الرب البار الرحمن الرحيم :